قبل ذلك بعض الاجور الزحزحة التنحيه والابعاد تكرير الزح وهو الجذب بعجله فقد
فاز فقد حصل له الفوز المطلق المتناول لكل ما لا غاية له ولا غاية للفوز ورا النجاة من سخط الله
والعذاب السرمد ونيل رضوان الله والنعيم المخلد اللهم وفقنا لما ندرك عنده الفوز في المآب
وعن النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيته وهو
يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتي الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه وهذا شامل للمحافظة على حقوق
الله وحقوق العباد شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغر حتى يشتريه
ويدلس له شانه ورداته والشيطان هو المدلس الغرور وعن سعيد بن جبير انما هذا
لمن اثرها على الاخرة فاما من طلب الاخرة بها فانها متاع بلاغ خوطب المومنون بذلك ليوطنوا
انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدائد والصبر عليها حتى اذا لقوها لقوها
وهم مستعدون لا يرهقهم ما يرهق من تصيبه الشدة بغتة فينكرها وتشمئز منها نفسه والبلا
في الانفس القتل والاسر والجراح وما يرد عليها من انواع المخاوف والمصائب وفي الاموال الانفاق
في سبل الخير وما يقع فيها من الافات وما يسمعون من اهل الكتاب المطاعن في الدين الحنيف
وصد من اراد الايمان وتخطية من امن وما كان من كعب بن الاشرف من هجائه لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحريضه المشركين ومن فنحاص ومن بني قريظة والنضير فان ذلك فان الصبر والتقوى
من عزم الامور ومما عزم الله ان يكون يعني ان ذلك عزمة من عزمات الله لا بد لكم ان تصبروا
وتتقوا واذ اخذ الله واذكروا وقت اخذ الله ميثاق اهل الكتاب لتبيننه الضمير للكتاب اكد عليهم
ايجاب بيان الكتاب واجتناب كتمانه كما يؤكد على الرجل اذا عزم عليه وقيل بالله لتفعلن
فنبذوه وراء ظهورهم نبذوا الميثاق وتاكيده عليهم يعني لم يراعوه ولم يلتفتوا اليه
والنبذ وراء الظهر مثل في الطرح وترك الاعتداد ونقيضه جعله نصب عينه
والقاه بين عينيه وكفى به دليلا على انه ماخوذ على العلماء ان يبينوا الحق للناس وما علموه
وان لا يكتموا منه شيئا لغرض فاسد من تسهيل على الظلمة وتطييب لنفوسهم واستجلاب
لمسارهم

لمسارهم او لجر منفعة وحطام دنيا او لتقية مما لا دليل عليه ولا امارة او لبخل بالعلم
وغيرة ان ينسب اليه غيرهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن اهله الجم بلجام من
نار وعن طاوس انه قال لوهب اني ارى الله سوف يعذبك بهذه الكتب وقال والله لو كنت
نبيا فكتمت العلم كما تكتمه لرايت ان الله سيعذبك وعن محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلما
ان يسكت على علمه ولا يحل للجاهل ان يسكت على جهله حتى يسال وعن علي رضي الله عنه
ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقرئ ليبيننه
ولا يكتمونه بالياء لانهم غيب وبالتاء على حكاية مخاطبتهم كقوله وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب لتفسدن ولا تحسبن خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحد المفعولين
الذين يفرحون بمفازة بمعنى لا تحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين وفلا تحسبنهم تاكيد
ومعنى بما اتوا بما فعلوا واتى وجا يستعملان بمعنى فعل قال الله تعالى انه كان وعده
ماتيا لقد جئت شيئا فريا ويدل عليه قراة ابي يفرحون بما فعلوا وقرئ اتوا بمعنى اعطوا وعن
علي رضي الله عنه بما اوتوا ومعنى بمفازة من العذاب بمنجاة منه روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سال اليهود عن شي مما في التورية فكتموا الحق واخبروه بخلافه واروه
انهم قد صدقوه واستحمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فاطلع الله رسوله على ذلك وسلاه بما
انزل من وعيدهم اي لا تحسبن اليهود الذين يفرحون بما فعلوا من تدليسهم عليك
ويحبون ان تحمدهم بما لم يفعلوا من اخبارك بالصدق عما سالتهم عنه ناجين من العذاب
ومعنى يفرحون بما اوتوا بما اوتوه من علم التورية وقيل يفرحون بما فعلوا من كتمان
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من اتباع دين ابراهيم
حيث ادعوا ان ابراهيم كان على اليهودية وانهم على دينه وقيل هم قوم تخلفوا عن
الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قفل اعتذروا اليه بانهم راوا المصلحة في
التخلف واستحمدوا اليه بترك الخروج وقيل هم المنافقون يفرحون بما اوتوا من

مطلب اتى وجا مستعملان بمعنى فعل

Copyright © King Saud University